بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة في رثاء الشيخ المجاهد: (حارث بن غازي النظاري) -رحمه الله-
للأخ الشاعر: سند بن عبد الكريم الوحيشي

بالبكا وبالأسى والتسهيد   أقطع الدهر بعد نعي الفقيدِ

نكأ البَغِيُ ألف جرح قديم   زادني البَغِيُ ألف جرح جديدِ

فدموع سالت بعيني ماءً   وبأخرى سالت دماء وريدي

وحشود الشباب حولي أراها   بين بادي دمعه ومعيدِ

كلنا يا شهيد يبكي ليومٍ   هو أهنى لديك من يوم عيدِ

كنت يا بن الرسول فينا   إماماً بك نأتمُ في سوادِ الحشودِ

كنت للواردين خير معين   ماءه العذب وهو سهل الورودِ

كنت في ساحة الجهاد هزبراً   تتقيك القرود يا بن الأسودِ

جدك المصطفى ..أبوك عليٌ   يورثُ الجدُ مَالَهُ للحفيدِ

نحسب الآن أن لحدكَ نورٌ   يتباهى على جميعِ اللحودِ

لا أقول التنظيمُ يبكيكَ فرداً   بل سيبكي عليكَ كلُ العبيدِ

وبلاد الإيمان يبكيك فيها   كل كهل من قومنا ووليدِ

سهلها والقرى وكل البوادي   ما عليها من طارف وتليدِ

وكأن السهول ناحت بصوتٍ   قال للشامخاتِ نوحي وميدي

فتجاوبنَ بالنواحِ تِبَاعاً   شامخاتُ السراةِ ثم الصعيدِ

لا تردُ الأحزانُ حكمَ المنايا   ليس عنها من ملجأ أو محيدِ

هي حكم لابد منه؛ سيفني   ما عليها من سيد ومسودِ

طعنات الفراق لا.. لا تزيدي   هل تظني قلوبنا من حديدِ

أن يكن ما بنا بجلمود صخرٍ   ذابَ يومَ الفراقِ ذوب الجليدِ

قدس الله للنظاري روحاً   فارقتنا وغادرت للخلودِ

دُفِنَ العلمُ والوقارُ وفقهٌ   وحياءٌ في قبرِ ذاك الشهيدِ

كان بحرَ العلوم حبراً فقيهاً   واسعَ الفهمِ ذا خطابٍ سديدِ

فهنيئا ياشيخُ حارثُ قتلاً   في سبيل الإله خيرُ الوجودِ

هكذا يقتل الكرام كراماً   لا يطيق الكريم ذل القعودِ

لا تَملُ الصقورُ شمَ العوالي   ترتقيها وإن علت في الصعودِ

يأنف الحرُ عيشة العبدِ يوماً   وترى العبدِ يزدهي بالقيودِ

في زمان تموج فيه البلايا   لم تكن قبلُ في قديم العهودِ

تقتل الزانيات أشرافَ قومي   فوق أرضي على ترابِ جدودي

يتباهى بفعلها كل وغدٍ   وينادي الأنذالُ هل من مزيدِ

قاتل الله من أحلَ حمانا   فيه تغتالنا بقايا اليهودِ

أين أهل المروءة اليوم فينا   بحُ صوتي وجفَ بحرُ قصيدي

جمادى الثانية ١٤٣٦هـ

إبريل ٢٠١٥ م